

كانوا بمرتبة أخوتي يفصل بيتهم عن بيتنا سور تعانقت من فوقه أغصان الياسمين الممتدة برؤوسها من حديقة منزلنا القريبة مني، كنا عصافير أشجارها التي جانب غدير حلا له الترنح بين حشائش عشق الحياة فيان اصطفت حارسات على سندسية الوجه، كان استيقاظنا عند مطلع الفجر وهذا ما جعلنا نتحسس استقبال الزهر حبات الندى، أما السمع فيطربه حفيظ يرحل بنا إلى دنيا السحر، عشناه ملقين غير آبهين بالهموم. أما أول قطرة من قطرات المطر فكانت لنا؛ تستقبلها وفي قلوبنا شوق عارم لأول زخة تفتح باب الجد والعمل. فوالد أصدقائي كان مفترباً. لقد هاجر سعياً وراء تأمين حياة كريمة تنعم بها عائلته. وببدأت فكرة سفر العائلة تجول في ذهن الوالد، فانهمرت دموعي ورحت استعرض فترات زمنية رائعة قضيناها. فوالد أصدقائي كان مفترباً. لقد هاجر سعياً وراء تأمين حياة كريمة تنعم بها عائلته. وببدأت فكرة سفر العائلة تجول في ذهن الوالد، فانهمرت دموعي ورحت استعرض فترات زمنية رائعة قضيناها. وارتسمت أمام ناظري صورة حياتي بعد رحيل أشخاص قاسموني لحظات محببة في قاموس عمري. من عمن أعماقى تصاعدت. واحسست بأصابع الوحشة تعبيث بخياني فتهزني لتنتابني رعشة المقرور. لقد رمكت بيتهم الآخرين بنظرة المنكس، فأغمضت عيني ورحت استحضر صورهم. لحظات سوداوية كئيبة عشتها متمنياً لو أن في يد الزمان ممحاة تمحو كل حزن لتولد في القلوب نبضات حبور .